

مختصر أطول أهل السنة والجماعة

1

بأقة رقم

□ الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ تسليماً كثيراً، أما بعد: □

■ فإن أهل السنة والجماعة من زمن رسول الله ﷺ وإلى يومنا هذا، وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، حريصون كل الحرص على تقديم ما أنزله الله تعالى وبيّنه رسوله ﷺ، وهذا هو الأمر الذي بسببه استحقوا هذا الاسم أهل السنة والجماعة.

■ فالسنة: هي طريقة النبي ﷺ القولية، وال فعلية، والاعتقادية.

■ والجماعة: هم الصحابة الذين اجتمعوا على الحق، والهدى، والخير الذي جاء به رسول الله ﷺ.

الشيخ: أبي محمد عبد الحميد المجوري الزعكري



alzoukory.com.

715597100



مختصر أصول أهل السنة والجماعة

2

باقية رقم

■ وهكذا من أسمائهم (أهل الحديث)؛ لأنهم قدموا الحديث في جميع شؤونهم، فإذا تكلموا بالتوحيد جاؤوا بالحديث، وإذا حذروا من البدعة جاؤوا بالحديث، وإذا دعوا الناس إلى عبادة الله عز وجل جاؤوا بالأحاديث الدالة على هذه العبادات، وما يتعلق بها.

■ ومن أسمائهم (أهل الأثر)؛ وذلك لاتباعهم لأثار من سبقهم، فتجد أنهم يتعلقون جداً بما ثبت عن رسول الله صلى عليه وسلم وعن الصحابة بما لا يخالفون فيه.

■ ومن أسمائهم السلفيون سُموا به؛ لأخذهم لطريقة السلف، والسلف؛ هو المتقدم ومتقدمهم هو رسول الله صلى عليه وسلم، وأصحاب رسول الله صلى عليه وسلم.

الشيخ : أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدَ الْحَمِيدِ الْمُجَوَرِيَّ الزُّعَلِّيَّ



alzoukory.com.

715597100



مختصر أصول أهل السنة والجماعة

باقية رقم 3

■ وهكذا يهتمون بأقوال التابعين؛ لأنهم من القرون المفضلة الذين أثنى عليهم رسول صلى الله عليه وسلم

بقوله: [خيرُكم قرني، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يخلف قومٌ تسبق شهادتهم أيمانهم وأيمانهم شهادتهم].

■ ومن أسمائهم الطائفة المنصورة، والفرقة الناجية، منصورة على من خالفها وإن كانوا من كانوا؛ لأن الله عز وجل نصر رسله، وكانوا أفراداً على من خالفهم، وهكذا ينصر الله عز وجل هذه الطائفة على من خالفها.

[لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى تقوم الساعة]

الشيخ: أبي محمد عبد الحميد المجوري الزعكري



alzoukory.com.

715597100



ومن أسمائهم الطائفة المنصورة، والفرقة الناجية، منصور على من خالفها وإن كانوا من كانوا، فإن الله عز وجل نصر رسله، وكانوا أفراداً على من خالفهم، وهكذا ينصر الله عز وجل هذه الطائفة على من خالفها، قال رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم، حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس»، متفق عليه. (ناجية) من عذاب الله عز وجل يوم القيامة، ومن البدع والاختلاف، ونحن نتكلم عن الطائفة لا عن الأفراد، فإن الأفراد معرضون لما يتعرض له غيرهم، وهم في فعل معاصيهم دون الشرك تحت المشيئة إن شاء الله عز وجل عذبهم، وإن شاء عفا عنهم.

وَمَنْ يَمُتْ وَلَمْ يَتَّبِعِ مِنَ الْخَطَا فَأَمْرُهُ مَفُوضٌ لِّذِي الْعَطَا
فَإِنْ يَشَأْ يُعْطِ وَإِنْ يَشَأْ يَنْتَقِمُ وَإِنْ يَشَأْ أُعْطِيَ وَأَجْزَلَ التَّعَمُّرُ

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَقْبِضُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: 48].

قال رسول الله ﷺ: «افترقت اليهود على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة، وتفرقت النصارى على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة، وتفرقت أمتي على ثلاث وسبعين فرقة»، وفي رواية: قيل، يا رسول الله من هم؟ قال: «الجماعة».

الشيخ: رَجِيحُ مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمُجَوَرِيِّ الزُّعَيْرِيِّ



alzoukory.com.

715597100





باقعة رقم

مختصر أصول أهل السنة والجماعة



واذ نقول أهل السنة والجماعة، فليس المراد بهم طلاب العلم، وخطباء المساجد، ومن تقمصوا بهذا الأمر، بل يدخل فيهم كل من سار على سيرهم من عوام المسلمين، وتجار، وأولياء أمور المسلمين، وغيرهم. وكم كنا نسمع من شيخنا مقبل رحمه الله تعالى، بقوله: أهل السنة والجماعة منهم العالم، والمهندس، والمسؤول، والطبيب، والعسكري، فكل من أخذ بطريقهم وأحبه، واعتقده وسار عليه فهو منهم على أي حال كان، وفي أي جبل، أو سهل، أو بحر، أو بر.

الشيخ: **أبي محمد عبد الحميد المجوري الزعكري**



alzoukory.com.

715597100





وهنا أصول ينبغي أن يتفطن لها المسلم: إذا أراد أن يكون من هذه الطائفة، وهذه الفرقة التي أثنى عليها رسول الله ﷺ، والتي هي امتداد لدعوة رسول الله ﷺ. فإن من حفظ الله للدين أن جعل هذه الدعوة امتداداً لدعوة رسول الله ﷺ تقع البدع ويثبت أهل السنة، تأتي المنكرات وينكرها أهل السنة، وتضعف العبادة ويقوم بها أهل السنة، وهذا من حفظ الله لدينه، ،

قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 9] حيث حفظه الله بأهل السنة لفظاً ومعناً.

الشيخ: أَيْحَ مُحَمَّدُ عَبْدَ الْحَمِيدِ الْمُجَوَرِي الرُّعَيْكِرِي



alzoukory.com.

715597100



مختصر أصول أهل السنة والجماعة



وأعظم الأصول التي يسير عليها أهل السنة والجماعة هو ما تضمنه حديث جبريل عليه السلام، وهو حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، الذي أخرجه مسلم، ما الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره».

الشيخ : أبي محمد عبد الحميد المجوري الزعكري

مختصر أصول أهل السنة والجماعة

1 - فالإيمان بالله عز وجل:

* أن يضرد بربوبيته المتضمنة للخلق، والملك، والتدبير، قال تعالى: ﴿أَنَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [الأعراف: 54]، وقال تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الملك: 1].

* وأن يضرد بالألوهية فلا يعبد غيره، قال تعالى: ﴿وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ [البينة: 5]، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: 36]. فلا يعبد معه ملك مقرب، ولا نبي مرسل؛ بل يعبد وحده سبحانه وتعالى لا شريك له، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَّاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (162) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: 162-163].

الشيخ: أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدَ الْحَمِيدِ الْمُجَوَرِي الرُّعَايِي



alzoukory.com.

715597100



مختصر أصول أهل السنة والجماعة



ويدخل في الإيمان بالله، الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته، فله الأسماء الحسنی والصفات العلی، وهو موصوف بكل ما وصف به نفسه، ووصفه به رسوله ﷺ من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل.
بل هو سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، كما قال عن نفسه:
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾
[الشورى: 11]، إثبات بلا تمثيل، وتنزيه بلا تعطيل.

الشيخ: **أبي محمد عبد الحميد المجوري الزعكري**



alzoukory.com.

715597100



مختصر أصول أهل السنة والجماعة

ومن أعظم ذلك أن نعتقد ما تضمنه قول الله عز وجل:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص]، وقول الله عز وجل: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾

الشيخ: ربيع محمد عبد الحميد المجوري الزعكري



alzoukory.com.

715597100





فتؤمن أنه موصوف بالكمال المقدس فهو العليم، السميع، البصير، القوي، قال تعالى:

﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: 3].

ونؤمن أنه يغضب، ويرضى، ويسخط، ويحب، وغير ذلك. مما تثبت به الأدلة كما يليق بجلاله على ما هو مفصل في المطولات والمختصرات.

الشيخ: ربيع محمد عبد الحميد المجوري الزعكري



alzoukory.com.

715597100





2- ومن أصول الإيمان، الإيمان بملائكة الله عز وجل، وأنهم خلق من خلقه خلقهم من نور كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**خَلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ**».

وقال تعالى:

﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحریم: 6].

خلقهم ووكل إليهم التصرف في شئون العالم، فمنهم الصّافون، ومنهم المسبحون، ومنهم المرسلات، ومنهم النازعات، ومنهم الذاريات، ومنهم غير ذلك من الأوصاف،

الشيخ: **أبي محمد عبد الحميد المجوري الزعكري**



alzoukory.com.

715597100





أعظمهم ومقدمهم جبريل عليه السلام الذي كان ينزل بالوحي، ثم ميكائيل عليه السلام، وإسرافيل عليه السلام.

وميكائيل عليه السلام: ملك القطر، كما جاء من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والتبات والقطر».

وإسرافيل عليه السلام: الملك الموكل بالنفخ في الصور.

ونؤمن ببقيتهم مثل: ملك الموت، ومالك خازن النار، وخازن الجنة، وبما أخبر الله عز وجل، ورسوله ﷺ به، قال تعالى: ﴿وإن عليكم لحافظين كراماً كاتبين﴾

[الأنفطار: 10-11]، وقال تعالى: ﴿ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾ [ق: 18].

وهي مخلوقات كثيرة تطيع الله عز وجل، قال الله عز وجل: ﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو﴾

[المدثر: 31]، وعظيمة، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش، إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه

مسيرة سبع مائة عام».

الشيخ: ربيع محمد عبد الحميد المجوري الزعكري



alzoukory.com.

715597100



مختصر أصول أهل السنة والجماعة

3- ومن أصول الإيمان: الإيمان برسول الله عز وجل، وأنه قد أرسل رسلاً إلى أممهم، قال تعالى:

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [غافر: 78].

فمن كفر برسول منهم فهو كافر بدين الله عز وجل، وكافر بجميعهم، قال الله عز وجل:

﴿لَا تَضُرُّكَ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُرَّانُكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة: 285].

وهم إنما كذبوا نوحاً عليه السلام، قال تعالى:

﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: 105]،

الشيخ: **أبي محمد عبد الحميد المجوري الزعكري**



alzoukory.com.

715597100





ونؤمن بمن قص الله علينا منهم ومن لم يقصص، قال تعالى: ﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ﴾ [النساء: 164]، وأعلامهم ومقدمهم محمد ﷺ الذي يجب أن نؤمن به ونؤمن بما جاء به، والأخذ بطريقه، ويتضمن قول: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» تصديقه فيما أخبر، وطاعته فيما أمر، والانتفاء عما نهى عنه وزجر، وأن لا يعبد الله عز وجل إلا بما شرع محمد ﷺ.

الشيخ: رَجَبُ مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْحَمِيدِ الْحُجُورِيُّ الزُّعَيْرِيُّ



alzoukory.com.

715597100





ونؤمن بأن محمد ﷺ آخر الأنبياء، وأنه رسول الله إلى الناس كافة، قال الله عز وجل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سبا: 28]، وقال الله عز وجل: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ [الاعراف: 158]، وقال تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان: 1]، وقال تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رُّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [الأحزاب: 40].

فمن ادعى النبوة بعده أو جاوز النبوة بعده في غيره؛ فهو كافر كضراً أكبر

مخرج من الملة،

ومن ادعى أن محمداً ﷺ رسول إلى العرب فقط؛ فهو خارج من الملة لا ينضعه إقراره بنبوة محمد ﷺ حتى يضم إليها ما سبق، قال النبي ﷺ: «والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي، ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به، إلا كان من أصحاب النار»

الشيخ: **أبي محمد عبد الحميد المجوري الزعكري**



alzoukory.com.

715597100





4- ومن أصول أهل السنة والجماعة الإيمان بكتب الله عز وجل، المنزلة على أنبيائه ورسله أنها كلام الله، ووحيه، وتنزيله، قال تعالى: ﴿

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ﴾ [الحديد: 25].

والكتب كثيرة، أعلمنا الله عز وجل منها بالتوراة، والإنجيل، والقرآن، وصحف إبراهيم، وصحف موسى، والزبور، فيجب علينا أن نؤمن بأن الله عز وجل تكلم بكتبه، وأنزلها على رسله، وفيها من الشرائع والأحكام ما يحتاج إليه الناس، إلا أنها قد غيّرت وبدلت التوراة، والإنجيل، وغيرها من الكتب كما أخبر الله عز وجل، وثبت القرآن العظيم؛ الذي هو وحي الله وتنزيله، ونوره، ورحمته، قال الله عز وجل: ﴿

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 9].

الشيخ: **أبي محمد عبد الحميد المجوري الزعكري**



alzoukory.com.

715597100





فَنُؤْمِنُ بِالْقُرْآنِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى الْحَقِيقَةِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ» [التوبة: 6]، وَقَالَ تَعَالَى: «يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ» [الفتح: 15].

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْرُضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ فِي الْمَوْقِفِ، فَقَالَ: «أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنْ قَرِئْنَا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أَبْلَغَ كَلَامَ رَبِّي».

وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ مُنْزِلٌ فِي شَأْنِي وَحَيًّا يَتْلُو، لِشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحَقَّرَ مَنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِي بَأْمَرٍ، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي التَّوَمِّ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهَ بِهَا».

فَنُؤْمِنُ بِأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ عَلَى الْحَقِيقَةِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا» [النساء: 164]، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَتَكَلَّمَ بِحَرْفٍ، وَصَوْتٌ سَمِعَهُ مِنْهُ جَبْرِيلُ، وَسَمِعَ مُحَمَّدٌ ﷺ مِنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

* وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ فَقَدْ كَفَّرَهُ الْعُلَمَاءُ قَاطِبَةً.

قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ،

وَلَقَدْ تَقَلَّدَ كُضْرَهُمْ خَمْسُونَ فِي

عَشْرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي الْبِلَادَانِ

وَاللَّالِكَاثِي الْإِمَامَ حَكَاهُ عَنْهُمْ بَلْ حَكَاهُ قَبْلَهُ الطَّبْرَانِيُّ

الشيخ: أَيْحَ مُحَمَّدُ عَبْدُ الْحَمِيدِ الْمُجَوَرِيُّ الزُّعَلَكِيُّ



alzoukory.com.

715597100



مختصر أطول أهل السنة والجماعة

فنقول القرآن كلام الله غير مخلوق، منه بدأ، وإليه يعود.
منه بدأ، قولاً، أي: تكلم به حقيقة، وسمعه منه جبريل عليه السلام.
وإليه يعود: في آخر الزمان.

فَعَنْ حَدِيثِ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُدْرَسُ الْإِسْلَامُ كَمَا يَدْرَسُ وَشْيُ الثَّوْبِ، حَتَّى لَا يَدْرَى مَا صِيَامٌ، وَلَا صَلَاةٌ، وَلَا نُسُكٌ، وَلَا صَدَقَةٌ، وَلَيْسَرَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلَةٍ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَبْقَى طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْعَجُوزُ، يَقُولُونَ: أَذْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَتَحْنُ نَقُولُهَا».

حيث يرفع من صدور الرجال، والصحف، وقد حصل نحو هذا في زمن النبي ﷺ، ففي «صحيح مسلم»،

بَعَثَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِلَى قَرَاءِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَدْخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثُمِائَةِ رَجُلٍ قَدْ قَرَعُوا الْقُرْآنَ، فَقَالَ: أَنْتُمْ خِيَارُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَقَرَأُوهُمْ، فَاتْلُوهُ، وَلَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمْ الْأَمَدُ فَتَقْسُو قُلُوبَكُمْ، كَمَا قَسَتْ قُلُوبُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَإِنَّا كُنَّا نَقْرَأُ سُورَةَ، كُنَّا نَشَبِّهُهَا فِي الطُّولِ وَالشَّدَةِ بِبِرَاعَةٍ، فَانْسَيْتَهَا، غَيْرَ أَنِّي قَدْ حَفِظْتُهَا مِنْهَا، لَوْ كَانَ لابْنُ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ، لَابْتَغَى وَادِيَانِ ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التَّرَابُ، وَكُنَّا نَقْرَأُ سُورَةَ، كُنَّا نَشَبِّهُهَا بِإِحْدَى الْمُسَبَّحَاتِ، فَانْسَيْتَهَا، غَيْرَ أَنِّي حَفِظْتُهَا مِنْهَا، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ؟، فَتَكْتُبُ شَهَادَةَ فِي أَعْنَاقِكُمْ، فَتَسْأَلُونَ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

الشيخ: أبي محمد عبد الحميد المجوري الزعكري



alzoukory.com.

715597100





5- ومن أصول أهل السنة والجماعة: الإيمان باليوم الآخر، وما فيه مما أخبر الله عز وجل، قال الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: 3-5]. ويدخل في الإيمان باليوم الآخر الإيمان بالقبر، وما فيه من النعيم والعذاب، خلافا للمعتزلة، والرافضة، والخوارج، ومن سار على سيرهم.

كان عثمان رضي الله عنه، إذا وقف على قبر بكى حتى يبذل بحيته، فقيل له: تذكر الجنة والنار فلا تبكي، وتبكي من هذا؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «القبر أول منازل الآخرة، فإن ينج منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه».

* فنؤمن بالقبر وما فيه من النعيم للمؤمنين، وما فيه من العذاب للكافرين، ومن أراد الله عز وجل من عصاة المؤمنين، قال تعالى: ﴿التَّارِ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ [غافر: 46]، وغيرها من الآيات.

وأما ما يتعلق بقول الله عز وجل في سورة يس: ﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ [يس: 52]؛ قال العلماء: بأنها رقدة قبل البعث، وقال بعضهم: هي رقدة بالنسبة لما بعدها من الأهوال الشديدة، والله أعلم.

الشيخ: أبي محمد عبد الحميد المجوري الزعكري



alzoukorv.com.

715597100



مختصر أصول أهل السنة والجماعة

ونؤمن بالبعث، والنشور، قال الله عز وجل:

﴿وَنُفِخُ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْتَسِلُونَ﴾ (51) قَالُوا يَا أَوَّلَنَا مِنَ بَعثْنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (52) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [يس: 51-53]
 * ونؤمن كذلك بما يقع في ذلك اليوم من تطاير الصحف، ومن وزن الأعمال، ومن النظر إلى وجه الله عز وجل، قال الله عز وجل:
 ﴿وَجُودَ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: 22-23].

وفي الحديث

«أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا، لا تضامون - أو لا تضاهون - في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، فافعلوا»
 ثم قال: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: 130]، متفق عليه.
 وقال الله عز وجل: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾ [الأنبياء: 47].
 وقال الله عز وجل: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَعُوا كِتَابِيَةَ * إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَةَ﴾ [الحاقة: 20].
 وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَةَ * وَلَمْ أَدْر مَا حِسَابِيَةَ * يَا لَيْتَنِي كَانَتِ الْقَاضِيَةَ﴾ [الحاقة: 25-27].

الشيخ: أبي محمد عبد الحميد المجوري الزعكري



alzoukory.com.

715597100





ونؤمن بالصراط وهو الجسر الممدود على متن جهنم، قال الله عز وجل:

﴿وَأَنَّ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا * ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا

وَنَذِرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثْيًا﴾ [مريم: 72].

فلا يدخل أحد الجنة إلا من طريق هذا الصراط الذي نصبه الله عز وجل على متن جهنم، ولا يجوزه غير المؤمنين، وأول من يجيزه محمد ﷺ وأمه، على ما تقدم.

الشيخ: أَيْحَ مُحَمَّدُ عَبْدَ الْحَمِيدِ الْحُجُورِيِّ الزُّعَلَكِيِّ



alzoukory.com.

715597100



مختصر أصول أهل السنة والجماعة

ونؤمن بحوض النبي ﷺ الذي أكرمهُ الله عزَّ وجلَّ به، كما قال:

«إِنَّا أُعْطِينَاكَ الْكَوْثَرَ» [الكوثر: 1].

وهو الحوض العظيم الكبير، زواياه سواء، ومسيرته شهر، وأنيته أكثر من عدد نجوم السماء، من ورده شرب، ومن شرب لم يضمأ بعدها أبداً.

فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ، وَمَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ الْوَرَقِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَا يَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا».

وأحاديث الحوض متواترة حتى قيل:

مِمَّا تَوَاتَرَ حَدِيثٌ مِّنْ كَذِبٍ

وَمَنْ بَنَى لِلَّهِ بَيْتًا وَاحْتَسَبَ

وَرُفِيَةً شَفَاعَةً وَالْحَوْضُ

وَمَسْحُ خَفَّتَيْنِ وَهَذِي بَعْضُ

الشيخ: **أبي محمد عبد الحميد المجوري الزعكري**



alzoukory.com.

715597100



ونؤمن كذلك بالميزان التي توزن فيه أعمال العباد ، كما تقدمت الآية:

﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾ [الأنبياء: 47].

فيوزن المؤمن فيثقل، كما في حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه، عندما ضحكوا من دقة ساقيه، فقال رسول الله ﷺ:

«والذي نفسي بيده، لهما أثقل في الميزان من أحد».

ويوزن الكافر ولا وزن له،

وفي «الصحيحين» عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال:

«إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة، لا يزن عند الله جناح بعوضة، وقال:

اقرأوا، ﴿فَلَا تَقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾ [الكهف: 105].».

الشيخ: أبي محمد عبد الحميد المجوري الزعكري



alzoukory.com.

715597100





ونؤمن بما أخبر الله عز وجل من خلود المؤمنين في الجنة، قال تعالى:

﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْقَوْنَ فِيهَا حَوْلًا﴾ [الكهف: 108].

* وخلود الكافرين في النار، قال تعالى:

﴿وَمَا هُمْ بِخارجين من النار﴾ [البقرة: 167].

الشيخ: أبي محمد عبد الحميد المجوري الزعكري



alzoukory.com.

715597100



ونؤمن كذلك بالميزان التي توزن فيه أعمال العباد، كما تقدمت الآية:

﴿وَنُضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾ [الأنبياء: 47].

فيوزن المؤمن فيثقل، كما في حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه، عندما ضحكوا

من دقة ساقيه، فقال رسول الله ﷺ:

«والذي نفسي بيده، لهما أثقل في الميزان من أحد».

ويوزن الكافر ولا وزن له،

{فَلَا نَقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا} (105)

وفي «الصحيحين» عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال:

«إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة، لا يزن عند الله جناح بعوضة، وقال:

اقرأوا، {فَلَا نَقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا} [الكهف: 105].»

الشيخ: أبي محمد عبد الحميد المجوري الزعكري



alzoukory.com.

715597100



مختصر أصول أهل السنة والجماعة

ونؤمن بما أخبر الله عز وجل من خلود المؤمنين في الجنة، قال تعالى:

﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوْلاً﴾ [الكهف: 108].

وخلود الكافرين في النار، قال تعالى:

﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ [البقرة: 167].

«ويدخل في ذلك الإيمان بأن الجنة، والنار موجودتان الآن لا تفتيان أبداً، ولا تبديدان، ومن الأدلة

على وجودهما قول النبي ﷺ في أحاديث كثيرة: «رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ».

ويقول الله عز وجل في وصف الجنة: «أَعَدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ» [آل عمران: 133].

ويقول في وصف النار: «أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ» [البقرة: 24].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الصِّرْدُوسَ، فَإِنَّهَا أَوْسَطُ

الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ يَنْجَرُ أَهْلُ الْجَنَّةِ».

والنار في الأرض السفلى، كما في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه.

«فَيَقُولُ اللَّهُ عز وجل: اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سَجِينٍ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى»، نعوذ بالله من شرها.

الشيخ: أَيْبُ مُحَمَّدٌ عَبْدُ الْحَمِيدِ الْحُجُورِيُّ الرَّعْلِيُّ



alzoukory.com.

715597100





6- ومن أصول أهل السنة الإيمان بالقدر خيره وشره، وأن الخير والشر خلقهما الله عز وجل لحكمة، وأما حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «والشر ليس إليك» ، فمعناه: الشر لا يرفع إلى الله، أو الشر لا يتقرب به إليه، أو الشر لا يضاف إليه، أو أن الشر بالنسبة لنا شر وبالنسبة لله عز وجل ليس بشر؛ لأنه على مقتضى كلمته وعلمه، فإن الله عز وجل خلق الخلق على مقتضى علمه، وحكمته، ورأس الشر إبليس، والله عز وجل هو الذي خلقه ليبتلي به العباد، فمن أطاع إبليس كان من أهل الشقاوة، ومن عصى إبليس وأطاع الله عز وجل كان من أهل السعادة.

الشيخ: أبي محمد عبد الحميد المجوري الزعكري



alzoukory.com.

715597100



مختصر أصول أهل السنة والجماعة

ومراتب الايمان بالقدر أربعة ينبغي علينا أن نحققها على الوجه الذي شرع الله عز وجل؛
 1_ المرتبة الأولى العلم؛ وأن الله عز وجل بكل شيء عليم لا تخفى عليه خافية من أمور العباد قديمها وحديثها ومستقبلها، قال تعالى:

﴿أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 231]، وقال تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مِزَانُ الْغَيْبِ لَا يَخْلُمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [الأنعام: 59].

2_ المرتبة الثانية: الكتابة؛ وأن الله عز وجل قد كتب مقادير الخلائق، قال الله عز وجل: ﴿بِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ [الرعد: 38]، وقال تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ [الحديد: 22]

وقال النبي ﷺ:

«إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ قَالَ: رَبِّ وَمَاذَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وعرشه على الماء». إلى غير ذلك من الأحاديث والآيات الدالة على هذه المرتبة.

الشيخ: أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدَ الْحَمِيدِ الْمُجَوَرِي الرُّعَاكِرِي



alzoukory.com.

715597100



مختصر أصول أهل السنة والجماعة

3_ المرتبة الثالثة: المشيئة؛ وأنه لا يقع في هذا العالم شيء من الخير أو الشر إلا وقد شاء الله عز وجل، قال الله عز وجل:

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير: 29]، وقال الله عز وجل: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْتُمْ﴾ [البقرة: 253].

ومن عقيدة المسلمين قاطبة: أنهم يقولون: ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن.

إلا أننا ينبغي أن نفرق بين المحبة والمشيئة، فليس كل ما شاء الله عز وجل يحبه، فقد خلق الكفار وهو لا يحبهم، وخلق الكفر وهو لا يحبه، وخلق المؤمنين وهو يحبهم، خلق الكفر وما إليه من المعاصي للابتلاء، قال تعالى:

﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [الملك: 2].

4_ المرتبة الرابعة: مرتبة الخلق؛ وأن الله عز وجل خلق العباد، وخلق أفعال العباد، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات: 96]، وقال تعالى: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الرعد: 16].

الشيخ: رَجِيحُ مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْجَمِيدِ الْمُجَوَرِي الزُّعَلِّي



alzoukory.com.

715597100



مختصر أصول أهل السنة والجماعة

ومن أصول أهل السنة أداء حق الصحابة رضي الله عنهم، والاحترام لهم، والتبجيل لهم، والترضي عليهم، والدعاء لهم، كما قال الله عز وجل:

﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحشر: 10].

وهذه الثلاث الآيات ذكر الله فيها أصناف الناس في هذا الباب فلا رابع لهم، إلا أن يكون من المخالفين المشاكين لدين رب العالمين، قال الله عز وجل:

﴿لِلضُّعَفَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَتَنَصَّرُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالَّذِينَ تَبَوَّعُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنُفَ نَفْسِهِ فَاُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: 8-9]

، فهؤلاء المهاجرون والأنصار. ثم قال:

﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحشر: 10]

فمن سبهم، أو كفرهم، كان من المارقين الخارجين من دين رب العالمين، لأن الله عز وجل يقول:

﴿لَيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارُ﴾ [الفتح: 29].

الشيخ: ربيع محمد عبد الحميد المحجوري الزعكري



alzoukory.com.

715597100



وأعلى الصحابة منزلة أبو بكر الصديق رضي الله عنه، ثم عمر الفاروق رضي الله عنه، ثم عثمان ذو النورين رضي الله عنه، ثم علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كما قال ابن عمر رضي الله عنهما:

«كنا نخير بين الناس في زمن النبي ﷺ فتخير أبا بكر، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم». وفي رواية: «فيلبغ ذلك رسول الله ﷺ فلا ينكره».

وفي حديث محمد ابن الحنفية، قال: قلت لأبي - وهو علي بن أبي طالب رضي الله عنه - أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ؟ قال:

«أبو بكر»، قلت: ثم من؟ قال: «ثم عمر»، وخشيت أن يقول عثمان، قلت: ثم أنت؟ قال: «ما أنا إلا رجل من المسلمين».

فنقر لهم بالفضل، ونقر لهم بالشكر، وندعوا لهم، ونترضى عليهم؛ لأن الله عز وجل يقول: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾ [الفتح: 18].

الشيخ: أبي محمد عبد الحميد المجوري الزعكري



alzoukory.com.

715597100



مختصر أصول أهل السنة والجماعة

■ وحبهم إيمان، وبغضهم نفاق، وكفر، وطغيان، قال النبي ﷺ:

«آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار»، متفق عليه.

■ وكلهم عند النصر أنصار، فالمهاجرون ناصروا النبي ﷺ كما في الآية، والأنصار ناصروا

النبي ﷺ، إلا أننا نعتقد أن المهاجرين في الجملة أفضل من الأنصار، ومن أفراد الأنصار من هو أفضل من كثير من أفراد المهاجرين، والله المستعان.

□ ومن هذا الباب أن لا نخوض في ما جرى بين الصحابة من حروبهم، ومن المشاكل التي وقعت بينهم، فهم بشر يخطئون ويصيبون، ولكن الله عز وجل غفر لهم، وتجاوز عنهم، وعندهم من

الحسنات الماحية ما يربوا على ما وقعوا فيه من الخطأ، وربما وقع أحدهم في الخطأ عن اجتهاد،

والمجتهد إذا أخطأ له أجر وإذا أصاب له أجران، كما صح عن رسول الله ﷺ أنه قال:

إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر.

هذا الذي ينبغي، أن نعتقد فيهم، وقد قال النبي ﷺ في أهل بدر:

«لعل الله اطلع إلى أهل بدر؟ فقال، اعملوا ما شئتم، فقد وجبت لكم الجنة، أو: فقد غفرت لكم».

الشيخ: أبي محمد عبد الحميد الجبوري الزبيري



alzoukory.com.

715597100



مختصر أصول أهل السنة والجماعة

■ ومن أصول أهل السنة، والجماعة التي تميزهم عن غيرهم أنهم يدعون إلى الألفة، ويحذرون من الفرقة، ويحذرون من البدع والمحدثات، ويحذرون من الحزبيات، ويحذرون من كل ما خالف الكتاب، والسنة من الديمقراطيات، والانتخابات؛ لأنها ليست من دين الله عز وجل وأدلتهم على ذلك مثل، قول الله عز وجل:

﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلٌّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرْحُونَ﴾ [الروم: 31-32].
وقول الله عز وجل: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: 103].

ويقول النبي ﷺ:

«لَا يَجْمَعُ اللَّهُ أُمَّتِي - أَوْ قَالَ هَذِهِ الْأُمَّةَ - عَلَى الضَّلَالَةِ أَبَدًا وَيَدُ اللَّهُ عَلَى الْجَمَاعَةِ».

ويقول النبي ﷺ:

«عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، مَنْ أَرَادَ بِخُبْرَةِ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ، مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكَ الْمَوْمِنُ».

والأحاديث الدالة على وجوب التمسك بالكتاب، والسنة، والبعد عن الحزبيات، والبدع، والخرافات كثيرة لا يتسع المجال لذكرها، إلا أن أهل السنة يدعون إلى التمسك بطريق النبي ﷺ ظاهراً وباطناً في عقائدهم، ومعاملاتهم، وفي جميع أحوالهم.

الشيخ: أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدَ الْحَمِيدِ الْجُوزِيِّ الرَّعْكَزِيُّ



alzoukory.com.

715597100



مختصر أصول أهل السنة والجماعة

ومن أصول أهل السنة، وطريقهم: السمع، والطاعة لكل من ولي أمرهم من المسلمين برا كان، أو فاجرا، لقوله الله عز وجل:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ [النساء: 59].

وقد أطاع الصحابة رضوان الله عليهم الحجاج بن يوسف، وكان ظالما، غاشما، وصلى خلفه ابن عمر، وابن مسعود، وصلى خلفه أنس بن مالك رضي الله عنهم، وصلوا خلف الخوارج الذين قتلوا عثمان رضي الله عنه، فأهل السنة يرون السمع والطاعة لكل بر وفاجر من المسلمين في طاعة الله عز وجل.

لقول النبي ﷺ:

«إنما الطاعة في المعروف»، متفق عليه.

وإذا أمروا بمخالفة الكتاب، والسنة فلا سمع، ولا طاعة مع عدم الخروج والثورة عليهم بأي وجه كالانتخابات والاعتصامات.

فعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال:

«السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره، ما لم يؤمر بمعصية، فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة»، متفق عليه.

الشيخ: أبي محمد عبد الحميد المجوري الزعكري



alzoukory.com.

715597100



مختصر أصول أهل السنة والجماعة

□ والناس في أولياء الأمور ثلاثة أقسام: □

1_ الأول: منهم من لا يرى لهم حقاً، ويرى الخروج عليهم، ويتمثلون في هذا الزمن بأصحاب القاعدة، وداعش، والرافضة، وأصحاب جماعة الفساد، ومن سار على سيرهم من أصحاب الحزبيات كالأخوان المسلمين وأصحاب الجمعيات.

2_ الثاني: أناس يرون السمع لهم، والطاعة في كل ما أمروا به من خير، وشر، ومن حق، وباطل، وهذا تجاوز واعتداء على دين الله عز وجل؛ لما تقدم من أن الطاعة في المعروف.

3_ الثالث: طريقة أهل السنة، والجماعة يرون لهم السمع، والطاعة في المعروف، فإن أمروا بطاعة الله عز وجل أطاعوهم، وإن أمروا بمعصية الله عز وجل لم يطيعوهم في ذلك، ومع ذلك لا ينازعونهم الأمر ولا يخرجون عليهم بمظاهرات، ولا باعتصامات، ولا بدعوات إلى الخروج، ولا غير ذلك؛ لأن أهل السنة لا يستبيحون الدماء إلا بما أباحه الله عز وجل، وأمر الدماء إلى ولي الأمر هو الذي يأمر بالحدود، ويقوم بها إلى غير ذلك من الأمور التي تحتاج إلى سفر مستقل.

الشيخ: ربيع محمد عبد الحميد المجوري الزعكري



alzoukory.com.

715597100





■ وجملة ذلك أيضاً أن طريقة أهل السنة، والجماعة تقديم العلم، والعمل، فاهتمامهم بالعلم النافع المأخوذ من كتاب الله، ومن سنة رسول الله ﷺ وبهذا سلمت لهم طريقته، وعقيدتهم بينما تجد أهل البدع كل يأخذ برأي شيخ، أو برأي عالم من علمائهم، وكل يمشي على طريق.

■ أما أهل السنة، والجماعة، وإن كنا نقدر العلماء، ونعرف لهم حقهم، ومنزلتهم، لكن قد نخالف من لا يوافق الدليل؛ لأنهم قد يجتهدون ويخطئون. فكم نوافق الإمام أحمد، وكم نخالفه، وكم نوافق الإمام الشافعي وكم نخالفه، وكم نوافق أبا حنيفة وكم نخالفه، وكم نوافق مالك وكم نخالفه فالواجب الأخذ بالدليل، فالأخذ بالدليل هو المتعين على أهل السنة والجماعة، وما سموا بذلك إلا لتعظيمهم لما جاء عن الله عز وجل، وما جاء عن رسول الله ﷺ.

الشيخ : أبي محمد عبد الحميد الجبوري الزبيري



alzoukory.com.

715597100



مختصر أصول أهل السنة والجماعة



- ومن طريقتهم أيضاً التأسى بالنبي ﷺ في أخلاقهم، ودعوتهم إلى ذلك، فيأمرون بصدق الحديث، وصلة الأرحام، والإحسان إلى الجيران، ويدعون إلى مكارم الأخلاق، ويحذرون من سفاسفها، ومن وقع في خطأ فخطأه على نفسه أما دين الله معصوم من الخطأ، ويدعون إلى التوبة والمبادرة بها.
- ولسنا مفوضين في دين الله نتكلم عنه بما نريد، وإنما نتكلم بما تكلم الله به، وبما تكلم به رسوله ﷺ، وندعوا إلى ذلك والتقصير منا حاصل، ولكن مع ذلك لا يمنع أن ندعوا غيرنا إلى امتثال كتاب ربنا، وسنة نبينا ﷺ.
- وكما قال الإمام عبد الله بن أحمد: حدثنا أبي قال: قبور أهل السنة من أهل الكبائر روضة، وقبور أهل البدع من الزهاد حفرة، فساق أهل السنة أولياء الله، وزهاد أهل البدع أعداء الله. اهـ.
- لأن عباد أهل البدع تركوا السنة، وهجروا طريق النبي ﷺ، والبدعة أحب إلى إبليس من المعصية؛ لأن البدعة لا يتاب منها، والمعصية يتاب منها. كما قال أئمة الإسلام كسفيان الثوري وغيره. اهـ.
- أي: لا يوفق للتوبة.
- فالتوبة، التوبة، يا عباد الله، والأخذ بهذا الطريق والتفقه على أهله حتى يسلم لنا ديننا وتسلم لنا عقيدتنا.
- وبالله التوفيق.

الشيخ: أبي محمد عبد الحميد المجوري الزعكري



alzoukory.com.

715597100

